

مهرجان تضامني مع الجيش في الضنية



من الحواجز التضامنية في الضنية

بإمرام الشيخ مصطفى قره كلمة أكد فيها «أن مؤسسة الجيش ليست وليدة اليوم أو الأمس، بل هي وليدة عشرات السنين، والرهان عليها كبير».

أبو زاهر

وأشار رئيس رابطة مخاتير الضنية ضاهر أبو زاهر إلى أننا «نشكّل مع الجيش والقوى الأمنية كبنوة متألّفة متحدة، وأن المؤسسة العسكرية اللبنانية قيادة وضباط ورتباً وأفراد تقوم بعمل جبار متكامل في سبيل الحفاظ على استقرار وطننا في هذه المرحلة الدقيقة التي نمر بها».

سعدية

أكد رئيس اتحاد بلديات الضنية محمد سعدية، أنه «لم نحضر هذا الاحتفال للتضامن مع الجيش، بل أتينا بصدق وإخلاص للدعوة كي نتضامن مع أنفسنا وأبنائنا وتاريخنا وشرفنا وحاضرنا». وأشار إلى «أن الوطن يعيش اليوم أقسى انقساماته السياسية والمذهبية والطائفية والمناطقية، لذلك نصح بكل جرأة وقناعة ومحبة واستبسال على دعم الجيش لأنه الصرح الوحيد الباقي عنواناً لشرفنا ووجدتنا وصمودنا وشرف الوطن».

وكان سيق ورافق المهرجان انتشار حواجز محية في الضنية تضامناً مع الجيش، ووزعت الأعلام اللبنانية وأعلام الجيش والحلوى على السيارات والمارة.

الشرذمة والقوية والاستثناء وقام بحفظ سيادة جيشه».

صبرة

واعتبر الرئيس السابق لرابطة مخاتير الضنية عمار صبرة أنه «ليس غريباً على الضنية أن تقف وقفة عز وشرف لدعم الجيش بالقول والفعل، فهو كعادته خشبة الخلاص التي يتعلّق بها جميع اللبنانيين للعبور من ضفة اليأس إلى ضفة النجاة»، مؤكداً «أن الجيش لم يكن يوماً لفئة أو مذهب أو لجهة سياسية معينة أياً كانت». ورفض «أي اعتداء على الجيش، لأن استهدافه من قبل البعض بغية تعطيل دوره الوطني الجامع هو استهداف لكل لبنان».

بكور

وألقي حسان بكور كلمة بلدية بقرصونا، شدد فيها على «أن الجيش يبقي الضمان الأكيد والحارس القوي للسلم الأهلي، الذي من دونه لا استقرار ولا سلم للوطن ولا للشعب». وأشار إلى «أن الجيش أثبت بآدائه اليومي أنه ركيزة أساسية في دعم نظامنا الديمقراطي، وأنه على مسافة واحدة من الجميع في الحفاظ على الأمن والاستقرار».

قره

وبعدما ألقى رئيس جمعية النهضة الاجتماعية في بيت الفقس على إسماعيل قصيدة شعرية من وحي المناسبة، ألقى رئيس بلدية

أقام اتحاد بلديات الضنية بالتعاون مع بلدية بيت الفقس ورابطة مخاتير الضنية مهرجاناً تضامنياً مع الجيش، في قاعة ثانوية بيت الفقس الرسمية، حضره رئيس اتحاد بلديات الضنية محمد سعدية، رئيس رابطة مخاتير الضنية ضاهر أبو زاهر، وورّساء بلديات ومخاتير الضنية وحشد من الفاعليات وأهالي المنطقة.

ديب

وبعد النشيد الوطني والوقوف دقيقة صمت على أرواح شهداء الجيش، كانت كلمة ترحيبية من عريف الحفل محمود شحادة، ثم ألقى رئيس بلدية بيت الفقس مصطفى ديب كلمة لفت فيها إلى «أن مؤسسة الشرف والتضحية والوفاء تتعرض اليوم لهجمة شرسة لم يسبق أن تعرضت لها من قبل»، مؤكداً «أن من الضروريات الأساسية لقيام الدولة القادرة والسليمة هي قضية الأمن»، مشدداً على «أن أمننا كبير في جيشنا الوطني».

علم

بعد ذلك، ألقى رئيس بلدية سير أحمد علم كلمة أكد فيها أننا «سنبقى كما كنا دائماً نعلن ولائنا الدائم للجيش، جيش قوته في ذاته قام على التضحية، فروت دماء ضباطه ورتبائه وجنوده في جوار الحق». ونوه بقاء الجيش العماد جان قهوجي، «الذي تصدى لمحاولات

وحداته العسكرية وأن يقفوا صفاً منيعاً في وجه من يحاول التناول عليه لأن المرحلة دقيقة وصعبة توجب علينا جميعاً الالتفات حول المؤسسات الدستورية الوطنية وأولها مؤسسة الجيش والأجهزة الأمنية».

الجسر

وأشار عضو كتلة المستقبل النائب سمير الجسر إلى أننا «ضد السلاح غير الشرعي والسلاح المنقالت». وشدد على «أن الوضع في مدينة طرابلس بلغ حداً مأسوياً»، لافتاً إلى «أن طرابلس تعاني كثيراً بشكل أصاب اقتصادها ووضعها الاجتماعي».

حدادة

وأجرى الأمين العام للحزب الشيوعي خالد حدادة اتصالاً بقاء الجيش العماد جان قهوجي، مدينة التفجير الإرهابي التفخيري الحاقق، ومشدداً على موقف الحزب الداعي إلى «اتخاذ موقف سياسي واضح وجريء يتيق للمؤسسة العسكرية لعب دورها في ضمان وحدة الوطن وفي تعزيز صموده في مواجهة التحديات الخطيرة الأمنية والعسكرية التي تواجه الوطن من أعدائه».

بيوره، شكر قهوجي حدادة «تضامنه وتضامناً من الحزب الشيوعي»، مؤكداً على «أهمية تعزيز مسيرة لما فيه مصلحة الوطن والمواطن في توفير الأمن والأمان والاستقرار».

العلماء المسلمون

وحيا تجمع العلماء المسلمين «الجيش المرابط على حدوده دفاعاً عن شعبه والمضحي بنفسه»، داعياً «أهالي عرسال الشرفاء إلى مساعده الجيش لضرب رؤوس الإرهاب وتجنيب عرسال مأس إضافية». ودعا المرابط على حدوده دفاعاً للجيش والقوى الأمنية الكفيلة بالأزم لتنفيذ الإجراءات الكفيلة بحماية المواطنين في أنفسهم وأرزاقهم وإطلاق يد القوى الأمنية لتطاول كل من يتسبب بالعبث بأمن الناس من أية جهة كانت ولاية جهة انتهى».

جبهة العمل الإسلامي

وجددت جبهة العمل الإسلامي في لبنان تنديدها بـ«التفجير الإرهابي الديموي الذي استهدف حاجز الجيش»، معتبرة «أن هذا الاستهداف للمؤسسة العسكرية استهداف لطول الوطن بأجمعه، ويستهدف أمنه واستقراره وصيغة عيشه المشترك».

ولفتت إلى «ضرورة البدء بتنفيذ الخطة الأمنية الموعودة التي ينتظرها اللبنانيون بفارغ صبر، لا سيما في مناطق طرابلس والشمال والبقاع، وبضرورة التطبيق العادل لها في المجالات الإنمائية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية كافة، وبضرورة رفع الغطاء السياسي والأمني والحماية الشخصية عن كل المخلين بالأمن والمعروفين لدى السلطات المختصة».

قولنا والعمل

كما دان رئيس جمعية قولنا والعمل الشيخ أحمد القطان «استهداف الجيش من قبل الإرهابيين الذين يريدون العبث بأمن واستقرار لبنان خدمة للعدو الصهيوني أميركي»، مطالباً «كل القيادات مع هذه الاستهدافات المتكررة للمدنيين والمؤسسات الأمنية أن تضرب بيد من حديد».

أسود، وسيارة من نوع «رينو» لون رصاصي عليها لوحة خصوصية رقم 441292/ب». وأشارت إلى «أن التحقيقات جارية بإشراف القضاء المختص، للتأكد من مصدر وهويات مالكي السيارات ووجهة استعمالها».

تفجير منزل في عكار

من ناحية أخرى، فجر مجهولون منزل المواطن حسين أبو بكر من بلدة قنيدق - عكار، والكائن في سهل القموعة، وعلى الفور حضرت القوى الأمنية للكشف على المنزل. من جهته أعلن وزير الداخلية هوندا C R V سوداء اللون في جرد عرسال، وقد تم عزل السيارة، حيث عمل الخبير العسكري على تفكيكها». كما أعلنت «أن حاجزاً للجيش في وادي عجرم وادي حميد أوقف ثلاثة أشخاص من الجنسية السورية يستقلون سيارة من نوع جيب بي أم X5 لمحاولتهم دخول الأراضي اللبنانية بطريقة غير شرعية ومن دون أوراق ثبوتية، وضبط بحوزتهم كم من الذخائر الخفيفة، كما تم توقيف مواطن لبناني يقود دراجة نارية من دون أوراق ثبوتية وبحوزته بنديقتان من نوع كلاشيكوف، وتم تسليم الموقوفين مع المضبوطات إلى المراجع المختصة لإجراء اللازم».

نواب زحلة

في المواقف، استكرت كتلة نواب زحلة «الاعتداء الإرهابي الموصوف على حاجز للجيش في جرد عرسال»، واعتبرت «أن هذا العمل الإجرامي المدان لم يستهدف الجيش وحده بل استهدف كل عائلة وبيت لبناني، وأن الشهداء الذين سقطوا وتناثرت أجسادهم ودمائهم في جرد عرسال سقطت معهم مشاريع الفتنة وضرب اللبنانيين، وأن الجيش الذي يدافع بالدم الحي، وبدأ ينتشر في مناطق جديدة يقتضي منا الوقوف إلى جانبه وتقديم كل الدعم المادي والمعنوي والأخلاقي لعناصره ورتبائه وضباطه والوقوف إلى جانب عائلات شهدائه في المحن التي يهرون فيها». وأثنت الكتلة على «قرار القيادة في خطتها الأمنية في طرابلس والتوسع للانتشار في البقاع الشمالي»، وطالبت كل القوى السياسية والفاعليات والمجتمع الأهلي بـ«أن يقدموا العون إلى

ومواكبة للخطة، يرأس النائب العام لدى محكمة التمييز بالإتابة القاضي سمير حمود اجتماعاً ظهر اليوم، في مكتبه في قصر العدل، في حضور النائب العام المالكي علي إبراهيم ومفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية والنواب العامين في كل المحافظات، للبحث في عمل النيابات العامة وسبل التشديد في مواكبة الخطة الأمنية التي أقرها مجلس الوزراء».

من جهة ثانية، أعلنت قيادة الجيش «أن قوى الجيش تمكنت بنتيجة التحري والتقصيات، من ضبط سيارة مفخخة من نوع هوندا C R V سوداء اللون في جرد عرسال، وقد تم عزل السيارة، حيث عمل الخبير العسكري على تفكيكها». كما أعلنت «أن حاجزاً للجيش في وادي عجرم وادي حميد أوقف ثلاثة أشخاص من الجنسية السورية يستقلون سيارة من نوع جيب بي أم X5 لمحاولتهم دخول الأراضي اللبنانية بطريقة غير شرعية ومن دون أوراق ثبوتية، وضبط بحوزتهم كم من الذخائر الخفيفة، كما تم توقيف مواطن لبناني يقود دراجة نارية من دون أوراق ثبوتية وبحوزته بنديقتان من نوع كلاشيكوف، وتم تسليم الموقوفين مع المضبوطات إلى المراجع المختصة لإجراء اللازم».

انفجار عرسال

من ناحية أخرى، تواصلت الأجزاء الأمنية بتحقيقاتها الأولية في انفجار وادي عطا في عرسال، وفي هذا الإطار أعطى القاضي صقر تعليمات بتسليم جثث الضحايا وشهداء الجيش في الانفجار إلى ذويهم. إلى ذلك، أعلنت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي - شعبة العلاقات العامة أنه «بعد أن تمكنت فصيلة عرسال في وحدة الدرك الإقليمي من ضبط 6 سيارات رباعية الدفع مسروقة ومخفية داخل مراب في وادي حميد في خراج بلدة عرسال، ونتيجة لمعلومات إضافية توافرت لديها، داهمت عناصر الفصيلة المذكورة مخيماً للتأرجيح السوريين في البلدة وتمكنت من ضبط 4 سيارات مسروقة، وهي من نوع «أوبل» لون أبيض من دون لوحات، و«بيك آب شرفوليه» لون أبيض من دون لوحات، وسيارة من نوع «كيا» لون

الدينية في المدينة، التي ترى أن دورها سينتهي بشكل فعلي مع انتهاء ظاهرة القتال الأمني القائمة منذ سنوات طويلة، مشيرة إلى أن جذر التيار السلفي في المدينة عامل مثير للقلق، خصوصاً أن بعضاً من قيادته، لا سيما مؤسس هذا التيار داعي الإسلام الشهال، لا يزال على مواقفه السابقة، وهو عقد في اليومين الماضيين اجتماعاً مع أغلب قادة المحاور في منطقة باب التبانة.

في القلب الآخر من المدينة، أشارت المصادر إلى أن من غير المتوقع حصول أي إشكال مع الجيش اللبناني خلال تنفيذ الخطة الأمنية، لا سيما أن قيادة الحزب العربي الديمقراطي أكدت في أكثر من مناسبة أنها لن ترفع السلاح بوجه المؤسسة العسكرية مهما كان الثمن، بالإضافة إلى أن وحدات الجيش موجودة أصلاً في الجبل، وهي في كل مرة تنتشر فيه لا تواجه مشاكل من النوع الخطير. من جهة ثانية، لفتت المصادر إلى أن التعاطي مع الفاعليات في الجبل يتم بسهولة، لا سيما أن هناك مرجعية سياسية واضحة لها هي الحزب العربي الديمقراطي، في حين تتعدد المرجعيات في القلب الآخر، الأمر الذي يتطلب التعامل معها بشكل هادئ، خصوصاً أن استخدام القوة قد لا يكون مفيداً، نظراً إلى الكفاءة السكينة الهائلة التي تتميز بها المنطقة.

ورأت المصادر أن البلاد ستكون أمام فصلية سبتين معها مدى الجدية في تطبيق الخطة الأمنية، لا سيما على صعيد موقف القوى السياسية التي عليها مسؤولية كبيرة، خصوصاً أنها العامل الأساس في بروز الجماعات المسلحة في الفترة الأخيرة، مؤكدة أن الفشل ممنوع لأن تداعياته ستكون خطيرة جداً.

وفي هذا السياق، أصدر مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر الأسبوع الماضي، ومواكبة للخطة الأمنية، استنبايات قضائية وبلاغات بحث وتحري في حق أكثر من مئتي شخص من محافظات الشمال، لا سيما طرابلس، والبقاع وبيروت لاشتراكهم في القتال وإطلاق النار وسرقة سيارات وتفتيحها وتفتجيرها وحيازة أسلحة ومتفجرات وتزوير مستندات رسمية وقتل ومحاولة قتل.

في ظل حالة الهدوء النسبي التي تعيشها البلاد على الصعيد الأمني، تنتظر مدينة طرابلس وقرى وبلدات البقاع الشمالي، البدء بتنفيذ الخطة الأمنية التي أقرت على طاولة مجلس الوزراء ما قبل الأخيرة، والتي أعلن وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق، يوم أمس، أنها ستنفذ خلال 48 ساعة، مؤكداً أن التقاعس غير مسموح، ومشدداً على أنه لا مكان للأمن بالتراضي، وعلى كل فريق تحمل مسؤولياته.

وفي هذا الوقت، يبدو أن كل القوى السياسية بدأت بتحضير قواعدها الشعبية من أجل هذا الاستحقاق المهم، لا سيما بالنسبة إلى تيار المستقبل، الذي بات من الواضح أنه قرر رفع الغطاء السياسي عن بعض المجموعات المسلحة التي تدور في فلكه، خصوصاً في مدينة طرابلس التي شهدت عشرين جولة من العنف على محاور القتال التقليدية.

وعلى رغم أن هناك الكثير من علامات الاستفهام التي توضع حول كيفية مواكبة هذه الخطة على الصعيدين الشعبي والسياسي، لا سيما في ظل المواقف المتضاربة بين قادة المحاور في عاصمة الشمال، حيث يُعبر بعضهم عن رغبته في تسلم وحدات الجيش اللبناني زمام الأمور في المدينة، في حين يعارض القسم الأكبر منهم هذا الأمر، خصوصاً في ظل المعلومات التي يتبادلونها عن أنها ستكون من ضمن تسوية تحصل على حسابهم، تؤكد مصادر في تيار المستقبل رضاه عن الخطة التي تؤمن تطبيق العدل والمساواة على مختلف الأقرام.

وفي هذا السياق، أوضحت مصادر متابعة أن الأوضاع في قرى وبلدات البقاع الشمالي تبدو مُسهلة أكثر من عاصمة الشمال، حيث بات واضحاً أن هناك تغييراً جذرياً حصل في المزاج الشعبي في بلدة عرسال، لا سيما بعد أن لمس أهلها فعلياً خطر التطور في أي شكل أمضى مع الجوار نتيجة الممارسات التي يقوم بها البعض، وهذا الأمر كان واضحاً من خلال الاعتصام الرمزي الذي نفذته الأهالي يوم أمس، بدعوة من الجمعيات الأهلية، استناداً لما يتعرض له الجيش، لا سيما بعد التفجير الأخير واستشهاد عدد من العسكريين، حيث شهد المعتصمون الإعلام اللبنانية ولافتات كتب عليها عبارات دعم للجيش، وتأكيد على دوره في حماية الوطن، وانطلقوا في مسيرة من مدخل عرسال باتجاه حاجز الجيش في البلدة.

ورأت هذه المصادر أن هذا التطور في الموقف مهم جداً لأنه يساهم في التخفيف من حدة الاحتقان في البلدة التي شهدت قبل أشهر اعتداء خطراً على المؤسسة العسكرية، مشيرة إلى أنه يؤكد أن على القوى السياسية دوراً أساسياً في مساعدة الأجهزة الأمنية في تنفيذ مهامها، مشددة على ضرورة متابعة هذا الأمر بشكل يومي، خصوصاً أن الأيام المقبلة قد تكون خطيرة على صعيد الأوضاع الأمنية.

أما بالنسبة إلى الأوضاع في مدينة طرابلس، فقد أكدت المصادر أنه ينبغي التعامل بحذر، خصوصاً أنها شهدت حملة واسعة من التحريض على المؤسسة العسكرية خلال جولة العنف الأخيرة، تزامنت مع العديد من الاعتداءات التي استهدفت عناصر المؤسسات الأمنية من جيش وقوى أمن داخلي.

ولفتت إلى أن هذا الأمر لا يزال مستمراً من قبل بعض الشخصيات

العدو يسير آلية تعمل لاسلكياً بمحاذاة السياج الفاصل قبالة طريق عديسة



آلية للعدو تسير لاسلكياً عند الحدود الفاصلة

في أجواء المناطق الحدودية، حيث حلق على علو متوسط فوق مرجعيون وحاصبيا ومرتفعات جبل الشيخ وصولاً إلى البقاع.

وفي الجانب اللبناني، سيرت قوات «اليونيفيل» بالتنسيق مع الجيش اللبناني، دوريات مؤلفة على طول الخط الأزرق من عديسة وسهل مرجعيون ومروراً بمحاذاة جدار فاطمة الإسمنتي نحو تلة الحماص وسهل الوزاني. الميسات، إلى حيث تنتشر المتنزّهات الواقعة عند الضفة الغربية لمجرى نهر الوزاني. كما سيرت دوريات أخرى للوحدة الهندية من موقعها في نقار كوكبا نحو راشيا الفخار، كفرشوبا، عبر تلة سدانة وصولاً إلى بوابة المزارع المحتلة لمراقبة الطوارئ على الخط الأزرق.

كما حلفت مروجية دولية فوق الخط الأزرق، انطلاقاً من الناقورة وصولاً إلى مرتفعات جبل الشيخ لمراقبة أية انتهاكات على الحدود.



جهاز تنصت نصبه العدو عند الحدود قبالة نقطة مراقبة لليونيفيل



من السيارات المصادرة من عرسال